

محاضرات الشنقيطي {{611}} الصحابي معاذ بن جبل رضي الله

عنه

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ معاذ بن جبل القارئ القانت العابد الثابت احد اجلء الصحابة وعلمائهم كان من اقرب الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمهم بشرائع الاسلام - [00:00:00](#)

وبالحلال والحرام كما ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه زكاه وانه اعلم الامة بالحلال والحرام كان رضي الله عنه وارضاه من اقرب الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:27](#)

ويكفيه شرفا وفضلا وعلوا في المقام والدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له والله والله يا معاذ اني لاحبك فاقسم صلى الله عليه وسلم بربه انه يحب هذا الصحابي الجليل - [00:00:53](#)

ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل القارئ القانت العابد الثابت تليق بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اقسم بها بربه عليها بربه اقسم على حبه واكد هذا القسم - [00:01:18](#)

صلوات الله وسلامه عليه احبه عليه الصلاة والسلام حينما رآه وهو ابن ثمانية عشرة عاما في بيعة العقبة مع السبعين في مكة تباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تخلت عنه القبائل - [00:01:42](#)

على نصرته وعلى الوقوف معه حتى يبلغ رسالة ربه في ليلة فتحت عليه فيها ابواب السعادة في الدنيا والاخرة احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما رآه يشهد بدرا - [00:02:08](#)

وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما رآه في احد ويوم الخندق الابصار وبلغت القلوب الحناجر - [00:02:33](#)

وكان من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم واقسم على حبه حينما رآه يبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان على الموت ولن يلج النار احد بايع تحت الشجرة - [00:02:59](#)

احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعيم الحبيب ونعم المحب احبه لله وفي الله حينما رآه عابدا قانتا اوها منيبا كريما قد احسن في قوله واحسن في عمله حتى نال شرف الصبحة - [00:03:25](#)

فكان رديف النبي صلى الله عليه وسلم وحمله النبي صلى الله عليه وسلم البشارة للامة ان من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه ومات ولم يشرك بربه - [00:03:54](#)

انه قد وجبت له الجنة احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم المحبة الخالصة حينما رآه كريما سخيا كان معاذ رضي الله عنه بالضعفاء رحيمًا بالمساكين والبؤساء حتى كان يقترب - [00:04:15](#)

من اجل ان يسد حاجتهم ويقوم عليهم حتى ركبت الديون وبلغت به المبلغ رضي الله عنه وارضاه وجعل اعالي الفردوس مسكنه ومثواه وجزاه عنا وعن نبينا خير الجزاء كان سخيا كريما حتى تحمل الديون - [00:04:39](#)

اثر عن عمر رضي الله عنه وارضاه انه قال يوما من الايام لغلام خذ هذا المال واعطه لمعاذ واذا اعطيته فلا تفارق حتى تنظر ماذا يصنع به وكان المبلغ اربع مئة درهم - [00:05:05](#)

وكانت عزيزة وغالية في زمن عمر رضي الله عنه وارضاه فلما اقبل عليه ووظع المال بين يديه وبلغه رسالة عمر ترحم على عمر

وجزاه خيرا ثم قال اعطوا منها لفلان خمسة - [00:05:31](#)

اعطوا منها لفلان سبعة اعطوا منها لفلان كذا. اعطوا منها لفلان كذا فما زال ينفقها حتى بقي القليل وصاحت زوجته من داخل البيت ابق لنا شيئا فانا مساكين ابق لنا من هذا المال شيئا فانا مساكين - [00:05:57](#)

كان من اجود الناس اعرفهم برب الجنة والناس لآخرته وجد واجتهد في مرضات ربه حتى عز ان يوجد مغير له فلما اراد ان يخرج الى الشام واستأذن الخليفة ابا بكر رضي الله عنه وارضاه - [00:06:21](#)

الخروج قال عمر رضي الله عنه مشيرا لابي بكر لا تدعه يصرد فان خرج فانه لن يسد احد مسدا ثم اشار علي رضي الله عنه انا ابي بكر الصديق ان يأذن له بالخروج - [00:06:44](#)

واذن له بذلك حتى ينتفع الناس بعلمه خرج رضي الله عنه الى الشام ومضى حتى كان طاعون عمواس في السنة الثامنة عشرة من الهجرة وقام في الناس خطيبا كان رضي الله عنه يعلم الناس الشريعة والاحكام - [00:07:06](#)

وما ينطوي علي وما تنطوي عليه شرائع الاسلام فلما وقع الطاعون قام فيهم خطيبا وذكرهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان فيمن كان قبلنا عذابا ورجسا فجعله الله لهذه الامة رحمة - [00:07:30](#)

ثم قال اللهم اجعل لال معاذ اوفر حظ ونصيب منه وطعنت زوجته وكانت له زوجتان وكان يعدل بينهما عدلا عجيبا من فقهه وورعه وعلمه بربه فلما توفيتا توفيتا في يوم واحد - [00:07:53](#)

غسلهما وكفنهما وصلى عليهما فلما دنا من القبر ليقبر زوجته احتار رضي الله عنه ايهما يقدم او لا خوف من يلقي ربه مفضلا لزوجته على زوجة حتى اطرع بينهما فقدم التي خرجت لها القرعات - [00:08:18](#)

امام هدم تأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم. وتعلم حلال الله وحرامه واجتهد في معرفة هذه الشريعة وحفظ كتاب ربه حتى كان احد القلائل الذين جمعوا القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:45](#)

قال انس رضي الله عنه كما في صحيح البخاري اربعة من الانصار جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي كلهم من الانصار ابي ابن كعب وزيد ابن ثابت ومعاذ ابن جبل وابو زيد عمنا احد ابناء عمومنا - [00:09:11](#)

وكان رضي الله عنه من اعلم الناس بالقرآن واعلمهم بما فيه من الشريعة والاحكام ولذلك اختاره النبي صلى الله عليه وسلم رسولا الى اليمن كانت اليمن انذاك فيها اهل الكتاب - [00:09:39](#)

فارسل اليهم هذا الحبر العالم بدين الله رسولا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغا لشريعة الله وجاء في الاثر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يودعه ثم كان على راحلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشيعه - [00:10:00](#)

وقال له يا معاذ لعلك ان ان لعلك الا تراني بعد هذا فكاد رضي الله عنه وارضاه ان يعدل عن السفر وتأثر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ولعلك ان تمر على مسجدي وقبر - [00:10:28](#)

فكانت اخر لحظاته مع رسول الامة صلى الله عليه وسلم في هذه التزكية الجليلة الكريمة. ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب - [00:10:53](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوك لذلك - [00:11:16](#)

اعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم ترد على فقرائهم وايك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحبه الخلفاء الراشدون. الائمة المهديون من بعده - [00:11:37](#)

الذان اللذان ابو بكر وعمر اللذان امرنا بالاعتداء بهما فلا يحبه الا مؤمن ولا ولا يبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا منافق اللهم ارزقنا حبه. اللهم ارزقنا حبه واجمعنا في زمرة مع نبيك الكريم. بعد عمر مديد - [00:12:06](#)

وعمل صالح رشيد اللهم اجزه عنا وعن نبينا وعن امة محمد صلى الله عليه وسلم خير ما جزيت صحابيا عن صحبتته جعنا به يا رب العالمين في جنات النعيم ووالدينا والمسلمين. انك سميع مجيب - [00:12:33](#)

00:12:57 - خائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة